

## **توظيف إمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية لإنشاء مجال أشغال الخشب**

**دكتور/ محمد فوزي خطاب مذكور**

مدرس أشغال الخشب  
بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي  
كلية التربية الفنية - جامعة إلمنيا

# توظيف إمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية لإثراء مجال أشغال الخشب

دكتور/ محمد فوزي خطاب مذكور  
مدرس أشغال الخشب  
بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي  
كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

## مقدمة:

نحن نعيش في عالم سريع التغير ومتداخل في العلاقات تسيطر فيه التكنولوجيا والإقتصاد كأحد أدوات العصر على الكثير من مجريات الأمور، هي بطبيعة الحال تشكل بيئة عالمية جديدة لها قواعدها الإقتصادية والثقافية والعلمية، والتي تحاول أن تفرض نفسها وتروج للفكر: لفكرة العولمة العابرة للحدود القومية لدمج الثقافات المحلية للشعوب في نظام عالمي جديد، والتي أصبحت فيها فكرة التقوقع حول الثقافات المحلية أمر شبه مستحيل تحقيقه. "نحن نعيش في عالم قد بات من الممكن اليوم الوصول إلى كل الثقافات مهما كانت بعيدة زمنياً وجغرافياً في صورة علامات أو سلع، وإذا لم نختر التوجه إلى زيارة الثقافات الأخرى فستأتي هي إلينا كصور ومعلومات العرض على شاشة التلفاز" ( جون توملبتسر، 2008، ص 182) \*.

وقد لعبت التكنولوجيا دور بارز في هذا المجال بدعمها لصور التواصل بين الثقافات والتي أصبح العالم معها يكتسي الطابع الإلكتروني على الثقافة والتي تخضع لنفوذ وسيطرة الرأسمالية على الإتصال والإنتاج الثقافي، هذا الإنتاج يشكل نمواً ضخماً غير مسبوق في المعلومات والمعارف وإنتاج بيئة جديدة، حاولت نظم التعليم التجاوب معها بوضع خطط إستراتيجية تتجاوز فيها نظم التعليم التقليدي وتتناول تطوير المناهج الدراسية والمقررات والخبرات التعليمية لتكون أكثر إبداعاً وتطوير للموارد البشرية.

"تزامنت تلك التحركات مع تحول أكبر للنشاط الإقتصادي، وكان الإزدهار من نصيب قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصال، كان الجميع يستثمرون في البنية التحتية لهذا القطاع وهو ما يعني فعلياً قوة كميوتيرية حسب كل فرد يعمل في منظمة كميوتير شخصي فوق كل مكتب خلال التسعينيات من القرن الماضي" (جون هارتلي، 2007، ص31).

ترتكز نظم التعليم في أنحاء العالم المتقدم على إستثمار ذلك القطاع من خلال التوازن في التركيز بين المعارف والمفاهيم التقليدية وتشجيع القدرات الإبداعية للتفكير والتجريب الذي ينسجم مع إحتياجات الطلاب وإعدادهم لسوق العمل، وبخاصة بعد أن أصبحت المعلومات متوفرة لدى الطالب بفعل تطور التكنولوجيا وسهل الحصول عليها، والتي جعلت دور المعلم في توصيل المعلومات يتراجع في هذه النقطة والتي كانت في السابق تقوم على التلقين وعرض المعلومات والخبرات وقد تراجع بشكل ما هذا الدور، ليقوم المعلم بدور آخر للتوجيه وإنتقاء بين البدائل التي أصبحت بفعل سهولة الحصول عليها سلاح ذو حدين، تشكيلها لتشكّل حمل إضافي على الطالب يصعب معه تحديد ما يمكن الإستفادة منه وما يتماشى مع فكرة العمل وإمكانية تنفيذه حسب كل مجال ومتطلباته.

\* اعتمد الباحث في التوثيق على نظام جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس American Psychological Association (APA 6 ed)0

وعلى الجانب المقابل توفر التكنولوجيا إمكانيات لم تكن متوفرة من قبل. يحاول المتخصصون في مجال التعليم إستثمارها ويرجع ذلك إلي عاملين:

- التوافق مع الإمكانيات المتاحة المعاصرة والإستفادة منها.
- التوسط بحلول بعض المشكلات المتعلقة بالوقت والحلول التقنية.

نظم الإتصال وتكنولوجيا المعلومات توظف بشكل إيجابي لتوفير الوقت، المواقف التعليمية لتنفيذ المقرر عبر مراحل مختلفة. في ومرحلة المشاركة في وضع الفكرة والإنتقاء بين البدائل والتوجيه الجماعي والفردى.

ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالى إستثمار الإمكانيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات في مواقف تعليمية وفق المنهج المقرر بتخصيص مساحة للمنهج تساعد تلك المساحة الإمكانيات التي وفرتها شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية على تحقيقه لتوفير الوقت ودعم التعاون المشترك بين الطالب والمعلم وبين الطلاب بعضهم مع بعض، وخاصة في الظروف التي مرت بمصر في الفترة الأخيرة.

مرت السنوات السابقة بما تحمله من أحداث أثرت على كل جوانب الحياة وبالتحديد الجانب التعليمي من ثورات ومظاهرات كان لها أثرها الإيجابي من الناحية السياسية لكن كان لها أثرها السلبي على العملية التعليمية من خلال التأثير على عملية حضور الطلاب بالكليات والإلتزام بالمحاضرات مما يؤثر على جودة العملية التعليمية. أدى ذلك إلى حذف جزء كبير من المقررات الدراسية بالنسبة للكليات النظرية، أما بالنسبة للكليات التطبيقية وبالتحديد كلية التربية الفنية فقد أدى ذلك على عدم تواصل الطلاب مع المعلم مما يجبر الطالب على بذل جهد كبير في إنهاء عمله المطلوب منه دون التدريب والشرح لكيفية تنفيذه مما له تأثيره على إنهاء المشغولة الخشبية بصورة غير جيدة علاوة على ذلك أن الطالب لا يكتسب خبرة العمل الجماعي.

قد يكون أيضاً من الآثار الإيجابية للفترة السابقة عرض الأفكار والآراء والإطلاع عليها بصورة سريعة، ذلك من خلال شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية وبالتحديد منها الفيس بوك Facebook، لسهولة تداوله والتعامل معه ولا يتطلب مهارة عالية في التعامل من خلاله، وخير دليل على ذلك أنها أصبحت أمراً واقعاً ومهماً يتماشى مع تطورات وتحديات العصر الذى نعيشه.

ماسبق قد يكون له أثر كبير على مجريات العملية التعليمية وبالتحديد في التربية الفنية في تشكيل شخصية الطلاب مع عدم الإحراج من قدرته الفنية من خلال عرض عمله الفني على صفحة الفيس بوك ويطلب من زملاؤه التعليق على ما تم إنجازه ومعرفة الإيجابيات والسلبيات ولا تغفل دور المعلم لأنه هو المتابع لما يحدث على صفحة الفيس بوك في صورة مجموعة، فأرى ذلك له أثره الفعال على جودة العمل الفني بصفة عامة وفي أشغال الخشب بصفة خاصة. لأ أعنى بذلك إلغاء المحاضرة لكن التقدم والتطور الحادث على كافة الأصعدة أدعى بمواكبة فى أشغال الخشب لأن طرق وأساليب التعليم في تطور مستمر.

من العرض السابق يمكن القول أن هناك أسباب إستدعت التفكير للإستفادة من الشبكات الإلكترونية في مجال أشغال الخشب وهي:-

**التطور التكنولوجي:** أدى التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور تكنولوجيات جديدة ومثيرة للإتصال والتعلم فأصبح أي فرد يحصل على التعلم وهو أمام كمبيوتر مكتبي، أيضاً إستخدام الأجهزة الرقمية المحمولة مثل التليفون المحمول في نقل ملفات النصوص والصوت والصورة والفيديو والوصول إلى خدمات الإنترنت لا سلكياً مما ساعد على ظهور التعلم المحمول والمنتشر.

**التغير الثقافي والإجتماعي والإقتصادي والسياسي:** فقد فرض سوق العمل تغيرات جذرية في مهارات الموظفين والعمال وأصبح لابد للموظفين التمكن من مهارات إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كي يجد له مكاناً مناسباً في سوق العمل.

**التغير التربوي وقصور التعلم التقليدي:** فقد تزايد الطلب في الآونة الأخيرة على التعليم العام والعالي بل والدراسات العليا نتيجة للتطور الإجتماعي والثقافي والإقتصادي الذي فرضه التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد فرض ذلك على الحكومات والنظم التعليمية ما يلي:

- ضرورة التوسع في مجال التعليم ليشمل كل هذه الأعداد الكبيرة المتزايدة.
- خفض تكلفة التعليم بسبب الظروف الإقتصادية الراهنة.
- ظهور نظريات تعليم ونظريات جديدة وتدعم التعلم الإلكتروني مثل النظريات المعرفية البنائية والإجتماعية والتعلم النشط والفعال والتعلم التعاوني والتشاركي.
- زيادة الإنتاجية وكفاءة المؤسسات التعليمية القائمة في ضوء معايير الجودة والإعتماد.

ذلك أدى بالباحث إلى مواكبة هذه التكنولوجيات في مجال أشغال الخشب وجعل العملية التعليمية تسير بصورة متجددة وغير رتيبة.

### **مشكلة البحث:**

مقرر أشغال الخشب أحد مقررات كلية التربية الفنية الذي له دوره المهم والمؤثر في إعداد الخريجين بإكسابهم المعارف والمهارات التي تساهم في مواجهة سوق العمل في ظل التطورات والتحديات محليا وعالميا (سياسيا، إقتصاديا، تكنولوجيا) فقد أصبح دور كلية التربية الفنية ليس إعداد معلم التربية الفنية فقط لكن إعداد خريج يواكب كل التغيرات التي تطرأ على سوق العمل وقادر علي إستيعاب الجديد.

ذلك أدى بالباحث إلى مواكبة التطور التكنولوجي الذي ألقى بظلاله على كل مناحي الحياة من خلال الإستفادة من شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية كي تكون محفز للطلاب لإستيعاب الجديد في مجال التخصص، أيضاً تقديم بدائل غير تقليدية بجانب المحاضرة تكون ذا جدوى في العملية التدريسية، وأشغال الخشب قادرة على

مواكبة الحديث في أساليب التعلم عن بعد، ويرى الباحث أنه من خلال إيجاد وسيط عبر الإنترنت يكون له تأثيره الإيجابي والفعال على الطالب تربوياً وفنياً: من هنا نبعت مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

س1: كيف يمكن توظيف إمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية كمدخل لإثراء مجال أشغال الخشب؟

س2: إلى أي مدى يمكن توظيف إمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية كمكمل للمحاضرة وبديل عنها عند اللزوم في مجال أشغال الخشب؟

#### أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على مستحدثات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وأثرها على مجال أشغال الخشب.
- جعل الطالب محور عملية التعليم ومشارك فيها بالتفاعل من خلال شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية (الفيديو بوك).
- إستحداث حلول تشكيلة للمشغولة الخشبية بالإستفادة من إمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية.

#### أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى :

- قد يسهم البحث في فهم طبيعة الطلاب في مجال أشغال الخشب (تغير الأجيال).
- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى إدخال طرق وأساليب جديدة إلى العملية التعليمية تتواءم مع متطلبات العصر الذي نعيشه.
- الكشف عن مدى النجاح الذي تحققه شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية في إثراء المشغولة الخشبية تعليمياً من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض.
- تحفيز المتعلمين ليكونوا صانعي فنههم وليس مجرد متلقين وذلك في ضوء المستحدثات التكنولوجية.
- التركيز على قدرات المتعلم وجعله محور العمل الفني من خلال مثير تعليمي جديد فعال ويؤثر بالإيجاب في شخصية طالب أشغال الخشب.
- تحديد مصدر تعليمي يكون مفيد وموازي للمحاضرة عند اللزوم حتى لا يتم تعطيل العملية التعليمية ومكمل للمحاضرة أيضاً.

#### فروض البحث:

يفترض الباحث:

- إمكانية إثراء مجال أشغال الخشب من خلال توظيف إمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية.

- إمكانية الاستفادة من شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية كبديل عن المحاضرة عند اللزوم ومكمل أيضاً لها في مجال أشغال الخشب.
- وجود علاقة بين أشغال الخشب ومستحدثات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

#### حدود البحث:

- طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية بجامعة المنيا.
- تقتصر المشغولات الخشبية على إستلهاهم تصميمات من الشبكات الإسلامية الهندسية.
- أساليب التشكيل الحذف والإضافة.
- الإقتصار على الفيس بوك Facebook كأحد شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية نظراً لأنه الأكثر شيوعاً وانتشاراً وسهولته في الإستخدام في الأونة الأخيرة.

#### منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج التحليلي من جانبه النظري لإيضاح فكرة موضوع البحث ومضمونه من خلال المحاور التالية:

**المحور الأول:** أشغال الخشب في ضوء معايير الجودة وتحديات العصر.

**المحور الثاني:** توظيف إمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية في مجال أشغال الخشب.

**المحور الثالث:** المشغولة الخشبية وإمكانيات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية.

#### الإطار التطبيقي:

يتبع الباحث المنهج التجريبي في الجانب التطبيقي وذلك من خلال الآتى:

- إنشاء مجموعة على شبكة التواصل الإجتماعية الإلكترونية (الفيس بوك) لتسجيل الطلاب عليها.
- إجراء الطلاب ممارسات تطبيقية وتداولها وتبادل التكاليفات على صفحات شبكة التواصل الإجتماعية الإلكترونية (الفيس بوك) من خلال المجموعة التي تم إنشاؤها.

**المحور الأول:** مجال أشغال الخشب في ضوء معايير الجودة وتحديات العصر:

#### أشغال الخشب:

أحد مجالات كلية التربية الفنية ولها طبيعتها الخاصة من أسلوب تصميمي وخامة وأساليب تنفيذ، وهي أحد المجالات المهمة في التربية الفنية التي تسهم في إعداد خريجها، أيضاً من الركائز المهمة في تشكيل الشخصية الفنية والتي تسهم في الدراية بماهية القيم الفنية والجمالية والتعبيرية والنفعية، هذه الجوانب مهمة في التربية الفنية.

لذلك تجمع أشغال الخشب بين جانبين الأول: الجانب التطبيقي الخاص بالتصميم والخامة والتقنيات الصناعية والأساليب الأدائية، أما الجانب الثاني: المكمل لأشغال الخشب هو الجزء النظري الذي يتم تعريف الطالب من خلاله على تطور مادة أشغال الخشب بين القديم والحديث والشرح والتحليل للأعمال الخشبية والتعرف على الأسس الفنية والتكنولوجية لخامة الخشب حتى تجهيزها للتشكيل داخل قاعات التدريس وغير ذلك من المعلومات التي يحتاجها الطلاب أثناء تصميم وتنفيذ المشغولة الخشبية. هذين الجانبين في أشغال الخشب يجتمعان من خلال طرفين الأول هو معلم أشغال الخشب، الثاني هم طلاب أشغال الخشب أيضا هناك جانب ثالث في رأبي وهو مستحدثات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني فهي عامل مؤثر في جودة المشغولة الخشبية من خلال تأثيرها على الطالب بداية الفكرة حتى إنهاء مشغولته.

ذلك يستدعي التفكير جديا في إيجاد وسيلة للتواصل مع الطلاب خارج قاعات التدريس للإرتقاء بمستوى الطلاب فنيا وثقافيا وجماليا في أي وقت فيكون ذلك له دور في الإرتقاء بمجال أشغال الخشب في ضوء معايير الجودة.

#### معايير الجودة في مجال أشغال الخشب (الرؤية والرسالة) :

في أشغال الخشب يكون الناتج النهائي في صورة مشغولة خشبية وهذه المشغولة ليست شكل جمالي فقط. لكن هي إنعكاس لشخصية الطالب في ضوء معايير وضوابط كالأساليب المستخدمة ، فكرة التصميم والشكل النهائي ، وأسلوب التشطيب والدهانات ومدى إرتباطها بالمجتمع من ثقافة وقيم وعادات وتقاليد أيضا مدى ما تعكسه هذه المشغولة من قيم فنية وجمالية وتعبيرية، أيضا تسويق المشغولة الخشبية والمنفعة التي ستقدمها لصاحبها.

#### أشغال الخشب " الرؤية والرسالة":

قبل الحديث عن رؤية ورسالة أشغال الخشب يتم عرض رؤية ورسالة التعلم الإلكتروني لأنه في رأبي تحدي كبير في هذا العصر الذي يشهد التغيرات السريعة في كافة المجالات وعلى مجال أشغال الخشب مواكبة هذا التغير السريع.

#### رؤية التعلم الإلكتروني:

هي إتاحة الفرص التعليمية المرنة لجميع الأفراد، لأي فرد، وفي أي وقت ومكان بإستخدام تكنولوجيات المعلومات وإتصالات الحديثة ، القائمة على الكمبيوتر والشبكات الإلكترونية، لنشر التعلم الجيد وإعداد أفراد متخصصين ومؤهلين عملياً ومهارياً وتكنولوجياً، قادرين على التكيف مع الحياة، والعيش في مجتمع المعلوماتية والإلتحاق بسوق العمل ومواجهة متغيراته.

## رسالة التعلم الإلكتروني:

هي تقديم برامج ومقررات تعليمية حديثة وفاعلة قائمة على الكمبيوتر والشبكات الإلكترونية، لأي فرد ، وفي أي وقت ومكان بإستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتزويد المتعلمين بالدافعية والمعارف والمهارات، العلمية والحياتية والتكنولوجية، وأساليب التفكير مما يمكنهم من التكيف مع الحياة ، والعيش في مجتمع المعلومات والإلتحاق بسوق العمل ومواجهة متغيراته (محمد عطيه، 2011، 37).

## رؤية أشغال الخشب:

ترسيخ القدرة على الإعتماد على الذات من قبل فنون أشغال الخشب ودورها في تنمية القدرة على الإبتكار من خلال البحث والتجريب.

## رسالة أشغال الخشب:

تساهم في إعداد خريج متميزاً، يدرك قيمة العمل اليدوي ويقدره ويعي كيفية تطويره لخدمة المجتمع والبيئة، قادراً على المساهمة في سوق العمل باحثاً مبتكراً يساهم في تنمية ذاته وتخصصه ووظيفته ومجتمعه، في إطار من الحرية والإلتزام الأخلاقي.\*

بعد عرض رؤية ورسالة التعليم الإلكتروني وأشغال الخشب نجد أن التعليم الإلكتروني يحث على التعليم الجيد في ظل التطورات السريعة من خلال تكنولوجيا المعلومات والشبكات الإلكترونية ومواكبة التطور والتكيف مع مجتمع المعلوماتية، وتطوير أسلوب التفكير بما يتناسب وتطور العصر. وأشغال الخشب تحث على البحث والتجريب لخدمة المجتمع ويناسب سوق العمل، أصبح العصر: عصر المعلومات والشبكات الإلكترونية وكان لزاماً على مجال أشغال الخشب مواكبة هذه المستجدات والإستفادة منها في التخصص.

## أهداف التعلم الإلكتروني وفوائده في مجال أشغال الخشب :

يهدف التعلم الإلكتروني إلى تحقيق الكثير من الأهداف والفوائد التعليمية التي نجنيها منه، والمخرجات التي تؤدي إليها إذ يستطيع بما يملكه من إمكانيات ومميزات أن يقدم العديد من الفوائد التعليمية التي تعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع (محمد عطيه، 2011، ص38).

ويمكن حصر هذه الأهداف والفوائد فيما يلي:

- تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر.
- تحسين جودة التعليم ونواتجه من خلال:
- تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات والمهارات الوظيفية اللازمة لهم في حياتهم اليومية.

\* بتصريف من إلهامي صباح أمين: أستاذ أشغال الخشب، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.



- تعميق الفهم وتأكيد من خلال عمليات التفاعلات التعليمية بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض.
  - تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين وتشمل التفكير الناقد والتفكير الإبتكاري وذلك من خلال مشاركة المتعلم النشطة في بناء التعلم ومناقشة وجهات النظر المتعددة.
  - تنمية مهارات البحث والتقصي لدى المتعلمين والعمل بروح الفريق.
  - تكوين الجوانب الشخصية النفسية والاجتماعية الإيجابية لدى المتعلمين مثل المبادرة والمشاركة والقيادة وتقبل النقد وتقبل الذات وتقبل وجهات النظر والتعبير بحرية والتخلص من الخوف والخجل والقلق والتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم.
  - تزويد المتعلمين بمهارات استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات اللازمة للحياة، فقد أصبحت هذه المهارات مطلباً وحاجة ضرورية لكل فرد، لكي يستطيع العيش في المجتمعات المعاصرة (مجتمع المعلوماتية) التي تقوم على أساس المعرفة، والتعليم التقليدي لا يلبي هذه الحاجات ويحدث فجوة بين ما نتعلمه داخل جدران المدارس وما نفعله خارجها في حياتنا اليومية من ممارسات تقوم أساساً على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أصبحت مطلباً للحياة في هذا العصر والتعلم الإلكتروني هو وحده الذي يستطيع سد هذه الفجوة فالمهارات التي يكتسبها المتعلم عن طريق التعلم الإلكتروني هي نفسها المهارات التي يمارسها في الحياة اليومية.
  - تحقيق المساواة والفرص التعليمية للجميع.
  - تحقيق متعة التعلم:
- فالمتعلم فاعل نشط يبحث عن المعلومات في مصادر متعددة ويشارك في المناقشات بمعنى أن التعلم الإلكتروني شغال طول الوقت ويدفع المتعلم إلى البحث فتزداد دافعيته للتعليم ويزداد رضاً وسروراً.
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة والمعلمين:
- لا يستفيد من التعلم الإلكتروني المتعلمون فقط بل الأساتذة والمعلمين أيضاً فهم يدخلون فيه بمعارف ومهارات وإتجاهات ويخرجون منه بمعارف ومهارات وإتجاهات جديدة لأنه تعليم يتميز بثراء المعلومات وتوفير المصادر المتعددة.
- توفير الوقت وتسريع التعلم:
- التعلم الإلكتروني يوفر وقت التعلم ويسرعه لأنه غير محدد بزمان أو مكان لذلك يمكن للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان أو حفظها على أجهزتهم.
- ما سبق ذكره يمكن القول عليه أنها معايير جودة في أشغال الخشب لأن الجودة بصفة عامة في التعلم إعتمدت ثقافتها على تكوين مستوى عالي في الأداء وهذا المستوى يتطلب دراسة كل الجوانب التي تؤثر في جودة أشغال الخشب. فيمكن القول أن معايير الجودة في مجال أشغال الخشب كالتالي:

- وضع المقررات الدراسية وفق آليات كل عصر حتى تدرس للطلاب وفق هذه الآليات، أيضا إيجاد طرق جديدة للتواصل مع الطلاب تتوافق مع متطلبات العصر.
- تنمية مهارات الطلاب المختلفة وفق أهداف أشغال الخشب التي تتناسب مع متطلبات وإحتياجات كل عصر.
- تبادل الخبرات والمعلومات بما يساعد في الحكم وإتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات الفنية المتعلقة بالمشغولة الخشبية.
- التخطيط للأفضل من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في قدرات ومهارات الطلاب.

مما سبق يمكن لهذه المعايير أن يكون لها دور مؤثر وفعال في تشكيل شخصية طالب كلية التربية الفنية من خلال مجال أشغال الخشب ففي ظل شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية جعلت عملية التواصل بين الأفراد عملية سهلة في أي وقت ولها نظمها التي تحكمها حتى تتم بصورة مفيدة فمن الممكن الإستفادة من هذه الشبكات لتكون مصدر للتواصل مع الطلاب أو مع بعضهم البعض.

#### **المحور الثاني: توظيف إمكانات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية في مجال أشغال الخشب :**

من الضروري إيجاد طرق وبدائل جديدة للإرتقاء بالعملية التعليمية بصفة عامة ومجال أشغال الخشب بصفة خاصة فبالبحث والإطلاع في مستحدثات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد وبالتحديد إستخدام الإنترنت في التعليم، يقول مصطفى جودت (2003) عن أهمية دور الإنترنت كمصدر تعليمي "يرجع الى قدرته على التفاعل مع المتعلمين وتلبية إحتياجاتهم المختلفة، بالإضافة إلى إعطاء المتعلم المزيد من التحكم في تعلمه من حيث إمكانية وصوله إلى المعلومة والتفاعل معها" (مصطفى جودت، 2013، 51).

يتمتع التعلم الإلكتروني بالمرونة فمن خصائص تكنولوجيا التعليم الإلكتروني أنه يتمتع بالمرونة لأنه ليس مغلق بشكل صارم ولا مفتوح بشكل واسع "فالمرونة هنا تعني المناسبة والقدرة على التكيف بمعنى أنه يناسب حاجات المتعلمين المختلفين وقدرتهم وسرعتهم الخاصة في التعلم والتكيف معها" (محمد عطية، 2011، 36).

وتشمل المرونة في التعلم الإلكتروني ما يلي:-

- المرونة في إختيار البرنامج والمقررات والمصادر والمواد التعليمية التي تشتمل على محتوى يناسب إهتمامتهم.
- المرونة في إختيار وقت التعلم ومكانه في أي وقت وأي مكان لأي فرد.
- المرونة في تخصيص المحتوى إذ يمكن تخصيص المحتوى بما يناسب حاجات المتعلمين المختلفين.
- المرونة في التفاعل والإتصال غير المتزامن والإشتراك في المناقشات في الوقت الذي يناسبهم.

من مستحدثات تكنولوجيا التعليم شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية التي يسعى الباحث الإستفادة منها كمصدر دعم تعليمي لطلاب أشغال الخشب بكلية التربية الفنية فقد حدد الباحث منها الفيس بوك وفيما يلي التوضيح بالتفصيل:

## تعريف شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية:-

بالبحث في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني وجد الباحث لها تعريفات كثيرة فيستعرض بعضاً من هذه التعريفات حيث عرفت بما يلي:

- شبكة مجتمعية من الأفراد يطلق عليها "عقد" Nodes يسمح لهم بالإتصال فيما بينهم بتبادل المعرفة والرسائل والتقنيات ومهام مختلفة وبعض من الإهتمامات والموضوعات المشتركة فيما بينهم ويحدث هذا التبادل إما عبر الإنترنت أو عبر تقنية أخرى، وتتكون شبكات التواصل الإجتماعية من مجموعة من الأفراد المتفاعلين مع بعضهم البعض وعندما يتشاركون المعلومات يمكنهم إثراء الأعضاء ببعض المعارف والمعلومات (Vasamta Madhavi,2011,p01,8).
- تعرف على أنها خدمة متاحة عبر الإنترنت تسمح لمستخدميها ببناء فكرة عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد بوضع قائمة من المستخدمين وما يتشاركونه وعرض قوائم إتصالاتهم وقوائم غيرهم في هذا النظام (Boyd,2007,p037).
- تعرف على أنها شبكات من العلاقات التي تنمو من خلال المناقشات المبنية على الكمبيوتر وهذه الشبكات تنمو من خلال المحادثات بين الأشخاص الذين لديهم قاسم مشترك ولديهم إهتمامات مشتركة ويعملون في نفس المجال لكن في شركات مختلفة (Kamball& Rheingld, 2003).
- تعرف أنها عبارة عن وسيط ديناميكي ومتعدد الوسائط ويتيح إجراء المناقشات وتشارك المحتوى والوسائط المتعددة وتنظيم الأحداث، هذه الشبكات تشمل الملايين من الأعضاء من كل القارات ومن جميع الفئات العمرية (Cachia, Compano & Dacota2007).
- وتعرف أيضاً أنها عبارة عن موقع تشبيك إجتماعي يعمل على تكوين بيئة ملائمة للأشخاص لتبادل الخبرات والمعلومات والفيديوهات وملفات الصوت والصور والنصوص وإتاحة فرصة للتعاون بين الطلاب سواء بمساعدة الطلاب بعضهم البعض أو مساعدة المعلم لطلابه لإتمام عدد من المهمات الموكلة للطلاب (سماء عبدالسلام السيد، 2013، 28).

من العرض السابق لتعريفات شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية يرى الباحث أنه يمكن أن تقيّد في مجال التعليم وأشغال الخشب بصفة خاصة لما تتضمنه من إمكانية في التعامل السهل لمستخدميها وأيضاً أنواعها المختلفة والتي سيتعرض الباحث لبعضها لأنه يمكن الإفادة منها في العملية التعليمية أكثر من غيرها.

## أنواع شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية:

توجد أنواع كثيرة من شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية منها:-

1. **شبكات نصية:** من أمثلتها شبكة تويتر، والتي تعتمد على الروابط والنصوص كمادة لها فيما يعرف بين المستخدمين "بتويتات" وهي عبارة عن رسائل قصيرة.

2. **شبكات فيديو:** تعتمد بشكل أساسي على مقاطع الفيديو ولكن كما نعلم فالنص أساسي في كل الحالات لذا يكون لكل فيديو نص يصف من قام برفع مقطع الفيديو، كما أنها تستعمل التعليقات النصية لمزيد من التفاعلية مع المشاهدين لتلك المقاطع ومثال لذلك شبكة اليوتيوب.
3. **شبكات للصور:** من أمثلتها شبكة فليكر فمحتواها الأغلب والأعم عبارة عن صور وألبومات صور بالإضافة إلى النصوص التي تصف تلك الصور.
4. **شبكات شاملة:** وهي تشمل على نصوص و صور ومقاطع فيديو ومن أمثلتها شبكة الفيس بوك والتي هي محور هذا البحث.

تقدم الشبكات الإلكترونية بيئة تعلم جديدة تشمل كل مكونات بيئة التعلم التقليدية من معلم ومتعلم و مواد ووسائل تعليمية وما يحدث في هذه البيئة من أنشطة تعليمية وحوار وتفاعل بين المعلم والمتعلمين وزياده ولها خصائصها التي تميزها وتم الإستفادة منها في البحث.

ويمكن إيجاز الخصائص في التالي:

#### 1- الإلتساع والامتداد:

الشبكة الإلكترونية لا تتقيد بحدود وقاعات الدراسة فهي تمتد بإمتداد الشبكة اللاسلكية التي قد تشمل فصلاً أو مبني أو إقليم بأكمله حسب التكنولوجيا المستخدمة وبالتالي يؤدي إلى إلتساع العملية التعليمية.

#### 2- المرونة:

تعني المرونة في أي وقت ومكان والتعلم يحدث في أي وقت على مدار الساعة وفي أي مكان حيث يمكن للمتعلم الوصول إلى المحتوى والوسائط والمناقشات وخدمات الدعم من جهازه المحمول.

#### 3-التعلم الحواري:

التعلم التقليدي يقوم في الغالب على طريقة العرض التي يقوم فيها المعلم بعرض المعلومات على المتعلمين، أما في بيئة التعلم الإلكتروني فالحوار هو الأساس فيه ولا يقتصر على الحوار بين المعلم والمتعلمين وإنما يشمل الحوار بين المتعلمين بعضهم البعض في سيناريو مشهد نشط، المعلم يرسل رسائل نصية إلى المتعلمين يحدد فيها المهمات المطلوبة منهم، والمتعلمون يسألون عن التفاصيل والمعلم يجيب والمتعلمون ينشطون ويعملون ويتشاركون ثم يجيبون والمعلم يعلق ويلخص.

#### 4- تعدد أنشطة التعلم:

لا تقتصر أنشطة التعلم المحمول على الحوار إنما تشمل أنشطة عديدة وفريدة لا يتيحها إلا التعلم المحمول مثل الإستكشاف والفحص والمناقشة والتسجيل والبناء ويقصد بالبناء بناء النماذج والمنتجات التعليمية المتعددة والتشارك والأسئلة والإختبارات.

#### 5-الإلتساع على البيئة

التعليم المحمول يحدث عن بعد والمتعلم في مكان الحدث أو الظاهرة وبالتالي فهو يربط بين التعلم في البيئات التعليمية بالفصول والبيئات المادية الحقيقية خارج قاعات التدريس مع التوجيه التعليمي الرقمي عن بعد وهذه ميزة وخاصة فريدة للتعلم المحمول.

نظام التعلم التكيفي هو النظام الذي يستجيب لحاجات المتعلمين ويتكيف معهم فيقدم لكل متعلم ما يريده وبالشكل الذي يريده في إطار العملية التعليمية.

#### 7-التعلم المنعكس:

هو تعلم ينعكس على المتعلم من خلال الملاحظة والفحص والإستكشاف والمناقشات والعمل وإنتاج النماذج والتشارك وتبادل المنتجات والتعليقات والرجع الذي يتلقاه من المعلم والزلاء (محمد عطية،2011، 163).

#### أسباب إختيار الباحث للفيس بوك كأحد شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية ليكون مصدر

#### للتواصل بين معلم أشغال الخشب وطلابه لإثراء المشغولة الخشبية:

- أنه من خلال تدريس الباحث مادة أشغال الخشب في السنوات السابقة، وأثناء متابعة الطلاب وجد أنهم يجيدون إستخدام الإنترنت وبالتحديد شبكة التواصل الإجتماعية الإلكترونية الفيس بوك Facebook لما لها من دور مهم في العملية التعليمية لأنها شبكة إجتماعية تعليمية.
- السنوات السابقة أفرزت جيلاً تواكب مع التقدم التكنولوجي الإلكتروني بصورة مذهلة وثورة 25 يناير وما قبلها وما بعدها جعل الشباب يرتبط أكثر فأكثر بالفيس بوك، وأيضاً التطور في صناعة الهواتف النقالة والإتصال بالإنترنت من خلاله جعل الأمر أكثر سهولة فيذكر موقع Social bakers المختص بشئون وإحصائيات إستخدام الشبكات الاجتماعية في شهر يوليو 2015 أن مصر تصنف رقم 20 على مستوى العالم من حيث عدد المشتركين على شبكة التواصل الإجتماعية Facebook وأن أكثر من ثلث المستخدمين هم من الفئة العمرية 18-24 عاماً وهي فئة الشباب الجامعين وما بعد التخرج.
- أيضاً من أسباب إختياري للفيس بوك أنه من خلال عرض الطلاب أعمالهم على بعضهم البعض والتشاور والتحاور فيما بينهم عما وصلوا إليه في تنفيذ مشغولاتهم الخشبية يعمل ذلك على تنمية الحوار فيما بينهم وعدم الإحراج من الأخطاء وجعل لكل طالب شخصيته المستقلة من خلال التحاور والتعرف على الصواب والخطأ في ما يحدده معلم أشغال الخشب.
- الإنترنت متاح طول اليوم فمن الممكن التواصل مع معلم أشغال الخشب في أي وقت على عكس اليوم الدراسي في قاعات المحاضرات فهو مرتب بمواعيد محددة، فيكون Facebook هو حلقة الوصل بين المعلم وطلابه طوال اليوم.

#### مميزات شبكة التواصل الإجتماعية الإلكترونية (Facebook):

تتميز هذه الشبكة بمميزات كثيرة وهي التي أدت إلى التعامل من خلاله بهذه الطريقة التي نراها اليوم لدرجة أن عامة الناس لهم صفحات عليه فيمكن إيجازها فيما يلي:

- على الرغم أنها شبكة إجتماعية إلا أنه يتميز بالخصوصية فلكل مشترك صفحة خاصة به يجمع بها كل أخبار المجموعات التي يشترك بها وأيضاً كل تعليقات وأخبار زملاؤه المسجلين عنده كأصدقاء .
- يتميز الفيس بوك بأنه بيئة تعليمية تشاركية، فيتحمل كل طالب مسئولية التعلم بالمشاركة مع زملائه ومعلميه في الحصول على النتيجة النهائية.
- يوفر الفيس بوك بيئة تعليمية بصرية وسمعية من خلال الفيديوهات التي ترفع عليه والصور .
- هناك ميزة تربية يوفرها الفيس بوك هي الثقة بالنفس من خلال إبداء الرأي في تكوين المحتوى الذي يدرس والإشتراك في تكوينه مع المعلم.
- يمكن التواصل بين المعلم والطلاب والطلاب وبعضهم البعض في أي وقت، بمعنى آخر أنه يمكن متابعة التكاليفات من قبل المعلم بطريقة سريعة وإستقبال الإستفسارات من قبل الطلاب.
- يتميز الفيس بوك بسهولة الإستخدام لأنه لا يحتوي على تعقيدات في تصميمه ويمكن من خلال التعامل مع الآخرين حيث لا يقتصر على التفاعل بين المعلم والطلاب فقط بل التفاعل مع الخبراء في المجال التعليمي مما يثري العملية التعليمية.
- يحتفظ الفيس بوك بكل ما تم كتابته عليه وحفظه بتاريخه ووقته مما يمكن الطلاب والمعلم من إسترجاعه في أي وقت.

من خلال ما تم عرضه عن شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية وإختيار شبكة الفيس بوك لتكون الشبكة الإلكترونية التي يمكن من خلالها التواصل بين المعلم وطلابه والطلاب وبعضهم البعض لنقل المحتوى التعليمي والإستفسارات وتصويب الخطأ مما يؤدي ذلك إلى إثراء المشغولة الخشبية فنياً وجمالياً وتعبيرياً، ولا ننسى أن ذلك له بصمة في تشكيل شخصية الطلاب بالإيجاب.

يلي ذلك توضيح المحتوى الذي تم نقله إلى الطلاب وتفاعلهم معه من خلال شبكة التواصل الاجتماعية الإلكترونية Facebook.

### المحور الثالث: المشغولة الخشبية وإمكانات شبكة التواصل الإجتماعية الإلكترونية:

تعتمد أشغال الخشب علي وسائط مختلفه تعطي في النهايه المشغوله الخشبيه من تصميم وخامه وأساليب تشكيل، وتقنيات صناعيه وأساليب تشطيب، هذه الوسائط إذا تم التحدث عنها كل على حده نجد أنه يحتوي على مفاهيم ومعلومات ومهارات وفكر وثقافه.

وكان الإعتماد على توصيل هذه المفاهيم للطلاب هو معلم أشغال الخشب فقط والطالب هو المتلقي داخل المحاضره ولا أنكر فضل هذه الطريقه فهي ذات قيمه مهمه في أشغال الخشب لكن أساليب التعليم في تطور سريع وتغير الأجيال يستدعي مسايه هذا التطو "فالزياده الهائله في قدرات الأجهزة الإلكترونية وربطها مع بعضها البعض لتكون شبكه Network تمكنا من تبادل الملفات والتقارير والبرامج والتطبيقات والبيانات والمعلومات وساعدت وسائل الإتصال على زياده قدرات هذه الشبكه لتصبح واقعا ملموسا وتكوين مدن إفتراضيه و جامعات و متاحف ومكتبات ومواقع من المعلومات" (احمد حسن ، 2006 ، 98).

المشغولة الخشبية هي نتائج الطالب في أشغال الخشب فطالب الأمس غير طالب اليوم غير طالب المستقبل بمعنى أنها محصله فكر كل عصر بما يحمله من قيم وثقافات ومعتقدات "فمن المأمول أن تتميز مناهج التعليم

بأنها تكون مترابطة ومتداخلة بمعنى أنها تخطط من مواقف تجذب المتعلم وتثير فضوله وحبه للإطلاع وبالتالي تثير دافعيته لتعلم الموضوعات المختلفة بشتى الأساليب وممارسة المهارات المتعددة ويتم ذلك في إطار من التفكير التقني المنظم فتمتوا بذلك القدرات على الإبداع والإبتكار" (صلاح خضر، 2002، 405).

منهج أشغال الخشب يتضمن على جانبين الأول نظري والآخر تطبيقي لأنها تساهم في إعداد معلم التربية الفنية والمتقّف بالفن، وهذين الجانبين بما يحملان من معارف ومفاهيم وطرق التشكيل المختلفة في أشغال الخشب ينتج عنه قيم جماليه متضمنه داخل العمل الخشبي وهذه القيم نتاج فكر وفلسفه وطبيعته كل عصر وخير دليل على ذلك تطور أشغال الخشب منذ بدايه تدريسها في كليه التربية الفنية حتى الآن وهذا التطور سمة كل عصر وجيل.

العصر الذي نعيشه مليء بالتطورات السريعه في كآفه المجالات وأخص منها التطور التكنولوجي الرهيب والذي ساعد كثيرا في زياده كفاءه العمليه التعليميه في جميع المجالات وبالتحديد في مجال التربية الفنية (أشغال الخشب).

الجوانب المعرفيه والمهاريه والجماليه في أشغال الخشب تكون ذات جدوى وتأثير في شخصيه الطالب من خلال مثير تكنولوجي يتواكب مع العصر الذي نعيشه وفيما يلي توضيح لهذه الجوانب في ضوء شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية.

### 1- الجوانب المعرفية:

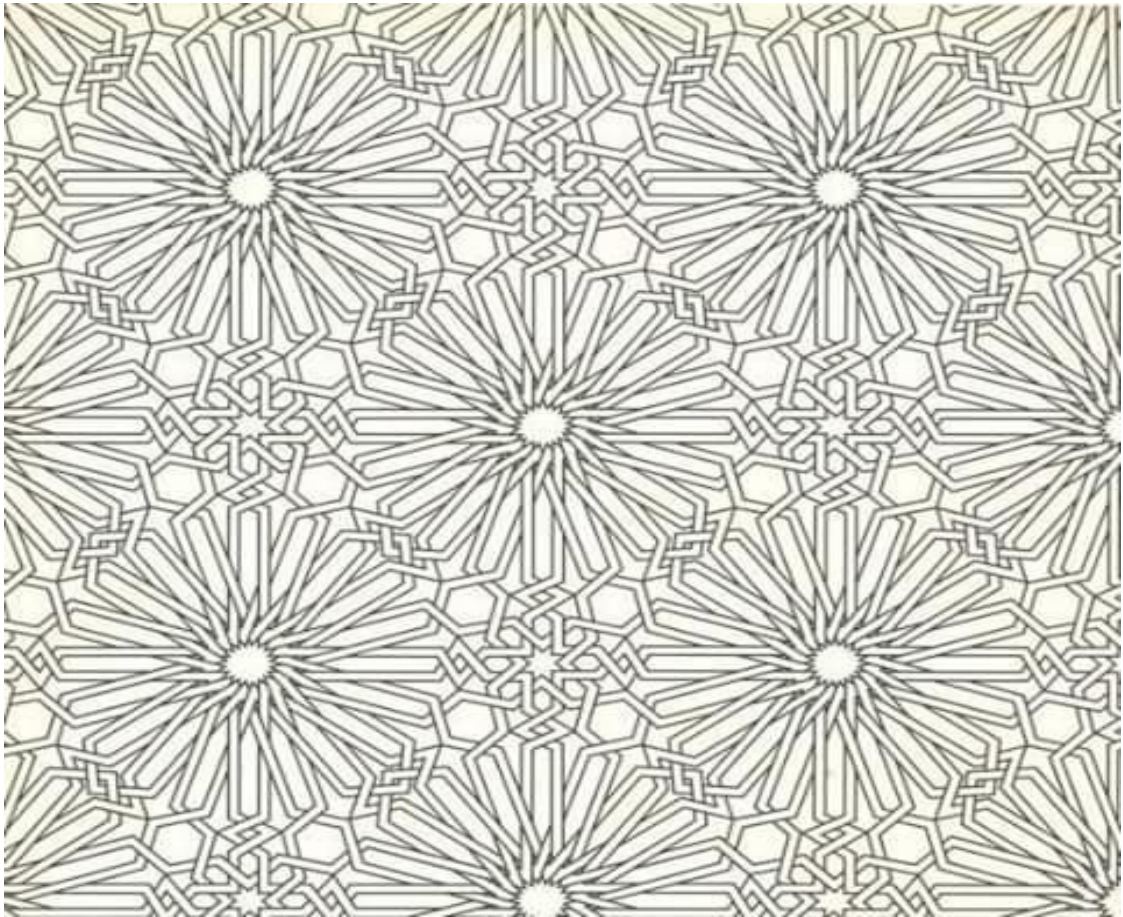
قدرة طالب أشغال على تحصيل المعارف التي يتم الإتفاق على تضمينها للمشغولة الخشبيه من فلسفه ومفاهيم وقيم وعادات وأسلوب تصميمي. أيضا إظهار مدى معرفه الطالب الإستفاده من التكنولوجيا كوسيط مساعد له يثري المشغولة الخشبيه من خلال البحث والتواصل على صفحات الإنترنت ومشاركه الخبراء في المجال كل ذلك يعمل على "تميه المدركات العقليه للمتعلم عن طريق إكتساب الحقائق والمعلومات وإستيعاب أنماط مختلفه من المعرفه، وتتضمن الأهداف المعرفيه ست مستويات مختلفه ومتدرجه تبدأ من مستوى التذكر والفهم والتطبيق وهي المستويات الدنيا في التفكير وتنتقل إلى المستويات العقليه المجردة الأكثر تعقيدا وهي مستويات التحليل، والتركيب، والتقييم" (إيلي حسنى وياسر فوزى، 2004، 29).

دور معلم أشغال الخشب داخل المحاضره وإمامه بما هو جديد وقدرته على مخاطبه عقل طالب أشغال الخشب من خلال العصر الذي يعيش فيه من تطورات في كآفه الأصعدة ويجعلها محفز للطالب تساعد على جعل أشغال الخشب ماده ذات تأثير إيجابي وقوي في شخصيه الطالب.

على سبيل المثال طرح على الطلاب مشغوله خشبيه فكرتها مستوحاه من التراث الإسلامي، فالتراث يحتوي فلسفه وقيم ومعلومات وخبرات تقنيه وتشكيليه وتصميميه لا حصر لها من خلال ما طرحه الفن الإسلامي عبر العصور المختلفه وحتى الآن ممن إستلهم منه محليا وعالميا ولا تسع المحاضره إلى إستيعاب كل هذه المعلومات فبالتواصل من خلال الشبكات الإلكترونية تكون مساعد مؤثر ومكمل للمحاضره.

التشكيلات الإسلامية تقوم على أسس رياضية بحتة. يقوم معلم أشغال الخشب بالحديث عن الفن الإسلامي وتشكيلاته وكيف يمكن الإستفادة منها تصميمياً، أيضاً مع التعرف على طرق التنفيذ. هذا قدر كبير من المعلومات على الطالب إستيعابه في المحاضره بجانب التخصصات الأخرى بالكلية، فالطالب ملقي على عاتقه قدر كبير من التعليم، والمحاضره ثلاث ساعات إسبوعياً فالفترة بين المحاضره والأخرى قادرة على نسيان قدر كبير من المعلومات والتواصل مع المعلم والطلاب والطلاب وبعض البعض والتواصل مع المتاحف والجامعات الأخرى محلياً وعالمياً قادراً على ترسيخ المعلومات بعقل الطالب لأنه يتفاعل مع مصدر المعلومات كما لو كانت أمامه من ما له تأثير على شخصية الطلاب وإستيعاب الكثير من المعلومات في وقت قصير وبصوره غير ممله.

الجوانب المعرفيه لا تقتصر على المعلومات الفلسفيه النظرية فقط لكن قدرة الطالب على معرفة الإستلهام من التشكيلات بأنواعها والإستفادة منها تصميمياً مع معرفه الخامات والعدد والأدوات وكيفية التشطيب والإخراج النهائي للمشغولة وشكل ( 1 ) يوضح أحد التشكيلات الإسلامية الهندسية.



شكل ( 1 ) حركة التوالد في التصميمات الهندسية والتي تعتمد على الشبكيات والأسس الهندسية في إنشائها والتي تتطلب قدراً كبيراً من المعرفة والدراسة للإستلهام منها في أشغال الخشب.



والفنان في العصور الإسلامية إتبع نظم ومقاييس هندسيه في بناء هذه التشكيلات بالتحديد وهى الشبكيات الهندسيه المربعه والمائله والأيزومتريه فمقدرة معلم أشغال الخشب داخل المحاضره والتكامل مع الشبكات الإلكترونيه يكون الناتج في أشغال الخشب محمل بالقيم الفلسفيه والتربويه والجماليه أيضا قدره الطالب على التكيف مع سوق العمل ومجريات الحياه الدائمه التغير. الحديث لا يقتصر على ذلك فقد تناول العديد من الدارسين والباحثين هذه الجزئيه في الفن ولا يتسع المجال داخل المحاضره لذكر كل ذلك فباستدعاء المعلومات من خلال المواقع المخصصه لذلك والتواصل مع الباحثين تكون الإستفاده والتعلم أسرع، أيضا له تأثير على المشغول الخشبيه في أشغال الخشب أنها تكون ذات قيم جماليه وفنيه تشكيليه تتواكب مع تطلعات العصر لأنها نتائج شخصيه طالب أشغال الخشب.

مما تم عرضه أنه ذو قيمه مهمه في أشغال الخشب لكن المسؤول الوحيد عن هذه القيمه في رأيي هو معلم أشغال الخشب لأن الشبكات الإلكترونيه تجعل العالم قريه صغيره تحت أيدينا بما يفيد أو يضر. فقدره معلم أشغال الخشب على فلترة ذلك بما يفيد مع طلابه يرقى بشخصيه الطلاب من خلال التخصص.

هذه المعارف والمفاهيم والفلسفات المختلفه إطار نظري يحتاج إلي جانب مهاري راقى لتجسيدها في عالم الواقع المرئي.

## 2- الجوانب المهارية:

هي نتاج الجوانب المعرفيه من خلال توظيف ما قام الطالب بتعلمه وإدراکه جيداً وصياغته تصميمياً وتنفيذاً وتشطياً وإخراجاً ويحتاج كل ذلك إلى مهارات تصميميه وتنفيذيه منها البسيطه والمركبه وتعمل الجوانب المهاريه على "تنميه المهارات الحسيه التي تتطلب إستخدام عضلات الجسم في أداء مهاره معينه، والمهارات فيها البسيطه والمركبه، ويندرج تحت هذا المستوى من الأهداف الكثير من الخبرات التعليميه التي تصنف كمهارات في الإبداع... وقد أمكن تصنيف الأهداف المهاريه الي خمس مستويات متابعه ومتاليه وهي الملاحظه، التقليد، التجريب، الممارسه والإتقان" ( ليلي حسني وياسر فوزي، 2004، 33 ) وهى طرق يتبعها الطالب في تعلم الجانب التطبيقي في مجال أشغال الخشب.

الملاحظه والتقليد والتجريب والممارسه والإتقان في رأيي هم محاور مهمه في الجانب المهاري في أشغال الخشب حيث يعتمد عليهم الطالب في تعلمه الجانب التطبيقي، ويقوم المعلم في أشغال الخشب بعمل بيان عملي أمام الطلاب، ثم بعد ذلك يأتي دور الطالب في الملاحظه مروراً بالمراحل الخمس المهاريه حتى يتقن عمليه التصميم الجيد والتنفيذ بإستخدام الأصول الصناعيه وأساليب التشكيل والإخراج النهائي والدهانات.

الجانب التطبيقي كبير ويحتاج إلى وقت ليس بالقصير، فأرى أن المحاضره ليست كافيه لإستيعاب كل هذه المهارات وإتقانها فطول المده بين المحاضره والأخرى يجعل الطالب في حاله فتور لعدم تمكنه من إستيعاب جوانب التشكيل في المحاضره وتنفيذها فيما بعد وغير قادر على التواصل مع المعلم بعد إنتهاء اليوم الدراسي.

يأتي هنا دور الشبكة الإلكترونية نجد أنها تكمل العملية التعليمية من خلال التواصل مع المعلم والطلاب بعضهم البعض وتبادل الآراء في التنفيذ والتصحيح والتعديل مما يثري العمل الفني الخشبي.

ما تم سرده فقط هو دور الشبكة الإلكترونية، لكن دورها يتعدى ذلك بكثير. بالتواصل والتعرف على كل ماهو جديد في أشغال الخشب من العدد والأدوات والماكينات الحديثه وطريقه إستخدامها وإمكاناتها التقنيه، بالإضافة التواصل مع الخبراء وأمهر الصناع في كافة أساليب التشكيل وطرق التجميع في أشغال الخشب والتشطيب والدهانات الحديثه. أيضا وجود فيديوهات تساعد على إتقان الطالب الجانب التطبيقي مما له الأثر الإيجابي الفعال في عمليه التجريب والتشكيل وإثراء مجال أشغال الخشب بكل ما هو جديد. كل ذلك له تأثيره الفعال في شخصيه الطالب ويجعله يتفاعل مع ثقافات وأفكار كثيره ومتنوعه.

الجانب التطبيقي في أشغال الخشب ليس تقني فقط. لكن جانب يعتمد على مقومات كثيره تنتج في النهايه عمل فني خشبي يتمتع بقيم جماليه ويمكن القول عليها الجوانب الجماليه في أشغال الخشب.

### 3- الجوانب الجمالية:

هي محصلة الدراسات النظرية والتطبيقية في أشغال الخشب فتشكل في النهاية القيمة، وهي ماتسعى إليه أشغال الخشب أن تحدث تأثير ذا قيمة في الطالب، وهذه القيمة تتوكل مع تطلعات العصر الذي نتعايش معه.

أشغال الخشب تسعى إلى إبراز القيم في شخصيه الطالب من خلال أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها فهي تهتم " بتتميه الإتجاهات والقيم لدى المتعلمين، فالسلوك الوجداني يتعلق بمشاعر الحب والميول والتذوق الجمالي... وما يؤثر على عواطف الإنسان ونفسيته ووجدانه يؤثر على مستوى تفكيره والتربية الفنية كعلم من العلوم لها دور فعال في تكوين الإتجاهات النفسيه للمتعلمين والعمل على إتزانها من خلال ممارسه الفن، والمساعده في إحداث التكيف بين الجانب الذاتي والجانب الموضوعي للمتعلم" ( ليلي حسني وياسر فوزي، 2004، 90).

أشغال الخشب أحد المجالات المهمه في التربية الفنية التي لها دور مهم في إحداث الإتران بين ذاتيه الطالب وما يدور حوله من تطورات علي كافه الأصعدة محلياً وعالمياً وهو إعداد خريج يتوكل مع سوق العمل، وهذا ما يسعى إليه مجال أشغال الخشب بمعنى أنه غير منفصل عن ما يدور حوله من تغيرات.

الجوانب الجماليه في أشغال الخشب ليست معنى مطلق ينشد الجمال فقط لكن معنى يحتوي عدة قيم. هي نتائج معارف إدراكية وجماليه وفلسفيه وتعبيرييه. كل هذه المعارف صيغت تصميمياً من خلال العناصر والأسس الإنشائية والجماليه للتصميم وتشكلت من خلال الأساليب التشكليه والتقنيات الصناعيه لأشغال الخشب وكان الناتج المشغول الخشبيه التي تتضمن على القيم الفنية والتشكليه والفلسفيه والإدراكيه والتعبيرييه. طبيعه الحال لا يأتي كل ذلك مره واحده لكن من خلال التجريب مروراً بالمراحل المختلفه ببناء المشغولة الخشبية حتى تشطبيها. قد يخفق الطالب في أحد الجزئيات أثناء عمليه التنفيذ فيضطر الى إعادة صياغته مره أخرى لأنه لم يعطي القيمه المطلوبه، كل ذلك من خلال متابعه معلم أشغال الخشب للطلاب.

ما يدور في المحاضره ودور معلم أشغال الخشب مهم جداً، لكن بعد المحاضره الشبكات الإلكترونيه ذات فاعليه كمساعد للطالب في إنجاز عمله وتضمينه على جوانب جماليه تثري العمل الخشبي من خلال إرسال فيديو أو صور لعمله وبالتحديد الجزئيات التي تم تنفيذها وأخذ الأراء عليها من المعلم أو زملاءه وهل التنفيذ حقق مايريده صاحب المشغوله أم لا مع أخذ الأراء للتعديل حسب القيمه المراد تحقيقها هذا على مستوى المعلم والزملاء في الكليه بالنسبه للطالب.

الشبكات الإلكترونيه على المستوى المحلي والعالمي وأشغال الخشب: التفاعل معهم عبر الإنترنت وتبادل الآراء والأفكار فتكون القيمه متميزه وعاليه لأنها تكون نتاج تفاعل ثقافات مختلفه. فعلى سبيل المثال في دوله المغرب العربي ما زالت الحرف التراثيه الإسلاميه التي تنتج الحشوات والمقرنصات بنفس الدقه التي رأيناها في الفن الاسلامي موجوده حتى الآن، يقوم الفنان المغربي ببناء تصميماته من خلال الشبكات الهندسيه ثم يقوم بالتنفيذ والتجميع من خلال التقنيات الصناعيه. فبالتواصل عبر الشبكات الإلكترونيه وتبادل الآراء حول المشغوله الخشبيه تكون القيم الجماليه في رأيي مثيره للإهتمام مع جعل المشاهد على فضول لمعرفة كيفيه صياغه المشغول، وهي قيمه يسعى إليها مجال أشغال الخشب من خلال تفاعل المشاهد مع العمل الخشبي إدراكيا.

هناك برامج مثل 3D Max , skech up وغيرها من البرامج التي تقيد في العمليه التصميميه، بمعنى أنها تجسد المشغوله كما لو كانت منفذه في الواقع. حتى لو كان الطالب لا يجيد التعامل مع هذه البرامج فبالتواصل من خلال الشبكه الإلكترونيه مع المحترفين في هذا المجال وإرسال لهم التصميم وطلب منهم تجسيده بمواصفات معينه في خلال فتره وجيزه جدا يتم إرساله ويمكن تصوير الفيديو وإرساله لمعرفة الخطوات. أيضا الطلاب بعضهم البعض تساعد الشبكه الإلكترونيه على تقويه نقاط الضعف فيما بينهم من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض مما يثرى الجوانب الجماليه للمشغوله الخشبيه.

ماتم ذكره في هذا المحور عن دور المعلم في المحاضره ودور شبكات التواصل الإجتماعيه الإلكترونيه وتأثيرها على أداء الطالب في أشغال الخشب أن لشبكه التواصل الإجتماعيه الإلكترونيه دور فعال مع دور المعلم في المحاضره، مما كان لزاماً على الباحث عرض طريقه إنشاء المجموعه (الجروب) على شبكه التواصل الإجتماعيه الإلكترونيه وكيفيه التفاعل من خلالها في أشغال الخشب وذلك في الإطار التطبيقي للبحث.

### الإطار التطبيقي للبحث:

إستنادا إلى ما جاء في الاطار النظرى للبحث يسعى الباحث إلى توضيح أهمية الجزء الخاص بإنشاء المجموعه (الجروب) على شبكه التواصل الإجتماعيه الإلكترونيه من خلال الآتي:

### أهداف الجروب:

- استخدام أحد شبكات التواصل الإجتماعيه الإلكترونيه لتكون حلقة وصل بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم البعض في أي وقت بعد إنتهاء المحاضره.

- إثراء المشغولة الخشبية المعاصرة في مجال أشغال الخشب تشكيمياً وفنياً وجمالياً وتعبيرياً من خلال تفاعل الطلاب ومشاركاتهم على الجروب والتواصل مع الخبراء.

### أهمية الجروب:

- الاستفادة من مستحدثات تكنولوجيا التعليم في إثراء الجانب التعليمي في أشغال الخشب لدى طلاب كلية التربية الفنية.
- تنمية القدرات الفنية والجمالية والتعبيرية والثقافية من خلال الجروب.

بدأ البحث بوجود مشكلة تستدعي إيجاد حل لها وهي الحاجة إلى البحث عن بدائل تثرى مجال أشغال الخشب، فقد وجد الباحث أن المدة بين المحاضرات لا يوجد فيها تواصل بين المعلم وطلابه والطلاب بعضهم البعض مما له تأثيره السلبي على تذكر الطلاب للتكليفات وماتم الإتفاق عليه داخل المحاضرة، وأيضاً إلغاء المحاضرة لأي ظرف طارئ فيؤدي ذلك الى ضغط المقرر مما له تأثيره بالسلب على أداء الطلاب .

لذلك وجد الباحث أن إستخدام شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية وبالتحديد الفيس بوك أنه وسيط إلكترونى فعال ومفيد فى أشغال الخشب. أيضاً إنشاء مجموعة عليه خاصة بأشغال الخشب وتحديد المعايير الخاصة بها على حسب محتوى المقرر وما يتفق المعلم عليه مع طلبة. أيضاً سبب إختياري لهذه الشبكة هو أن الطلاب يتعاملون معها بشكل دائم ويومي ويقضون عليها معظم الأوقات فلو تم إستثمار الفيس بوك في العملية التعليمية وبالتحديد في مجال أشغال الخشب أرى أنه سيكون مؤثر وفعال. أيضاً هناك معيار مهم لإختياري هذه الشبكة الإلكترونية أنها وسيلة فعالة ومنوفرة في أي مكان وقليلة التكلفة .

مما سبق يتضح في رأيي أن المشكلة التعليمية في مجال أشغال الخشب ترجع أسبابها إلى:

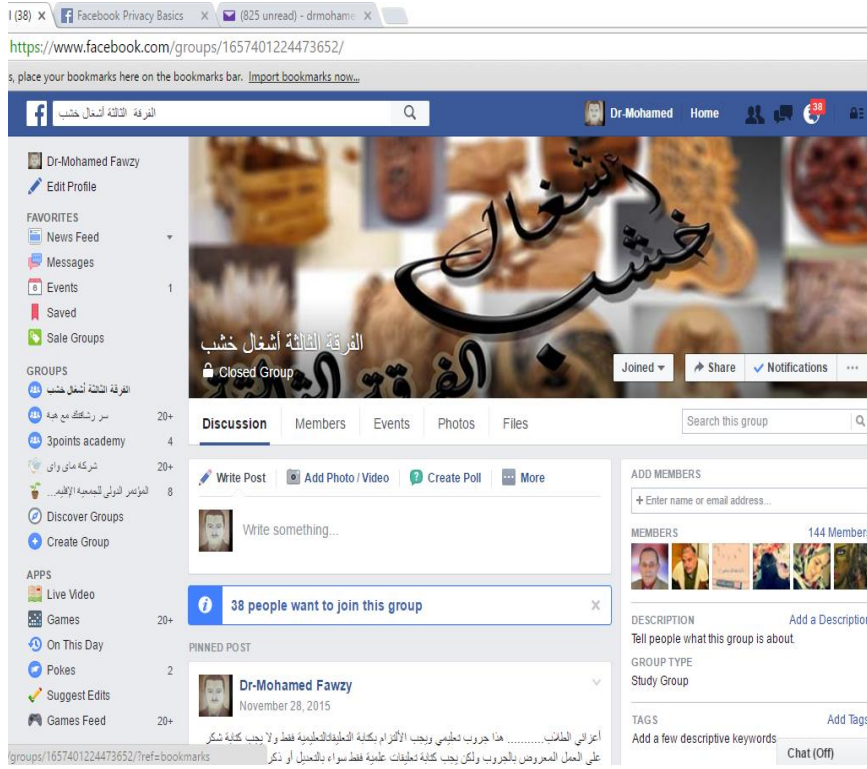
- إحتياج الطلاب إلى إكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي.
- إفتقار العملية التعليمية في أشغال الخشب إلى إيجاد بدائل مستحدثة كداعم تدريسي مثل شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية وأخص منها الفيس بوك لأنه يحتوى على تعليقات ومقاطع فيديو.
- حاجة الطلاب إلى تغيير نمط تعلمهم التقليدي إلي تعلم تشاركي وتعاوني وبناء المعرفة فيما بينهم.

والفيس بوك شبكة إلكترونية إجتماعية إنتشرت في الآونة الأخيرة بين الناس وبالتحديد الفئة العمرية من 18-24 سنة وهي فئة الشباب في الفترة الجامعية وبعد التخرج ومن خلال ملاحظتي أثناء عملية التدريس في المحاضرة أن كل الطلاب يستخدمونها لنشر أخبارهم والتواصل مع زملائهم فرأيت أنه لو تم إستثمارها في مجال أشغال الخشب تكون فعالة فى المجال لذلك تم إنشاء جروب على الفيس بوك وتسجيل عليه مجموعة مكونة من 60 طالب وطلبة ومجموعة أخرى عددها 60 طالب وطلبة لم يتم تسجيلها ومن خلال ملاحظتي للمجموعتين وجدت الآتي:

- المجموعة الأولى لم تكتفي بالمحاضرة ولكن مازال التفاعل والتواصل فيما بينهم من خلال الفيس بوك والتعليقات والتكليفات التي تم رفعها عليه.
- التقدم واضح على الأعمال المنفذه بالنسبة للمجموعة الأولى عن الثانية من خلال التواصل بين الباحث وطلابه على الجروب رغم أن الفترة بالنسبة للمجموعتين واحدة.
- يتم الإستفسار عن المشاكل التي تواجه الطلاب في التنفيذ بصورة سريعة في المجموعة الأولى ولا يتم الإنتظار إلى المحاضرة القادمة بعكس المجموعة الثانية فكان التواصل من خلال المحاضرة.
- لاحظت أيضاً أن العملية التعليمية في الجروب تتمتع بصفة التشاركية والتعاون.
- رأيت أن الجروب أحدث نوعاً من التفاهم والتحاور بين الطلاب بصورة جيدة في نقد الأعمال والوصول إلى مشغولة خشبية تتمتع بقيم تشكيلية وتعبيرية وجمالية أيضاً تحمل فكر الطالب بصورة مرئية من خلال النقد البناء فيما بينهم.
- مما سبق أرى أن هذه الملاحظات تحمل مفاهيم تربوية وتعليمية مهمة للطلاب بصفة عامة وطلاب أشغال الخشب بصفة خاصة لأن أشغال الخشب قادرة على إستيعاب الحديث وتطويعه للإرتقاء بالعملية التعليمية في أشغال الخشب.

#### طريقة إنشاء الجروب على الفيس بوك والتفاعل من خلاله:

- الجروب هو جزء من الحساب الموجود على الفيس بوك لذلك عند إنشاؤه أول خطوة هي تسجيل حساب بأسم العضو على الفيس بوك بمعنى إنشاء صفحة عليه ومن داخله يتم إنشاء مجموعة على الفيس بوك وتسميتها (الفرقة الثالثة أشغال خشب) وتم إنشاؤها بمعايير محددة هي:
- المتحكم في الجروب هو معلم أشغال الخشب وأيضاً المسئول عن إضافة الأعضاء أو حذفهم.
  - يتمتع الجروب بإضافة تعليقات وصور ومقاطع فيديو وحذفها ولكن من خلال الأعضاء.
  - الجروب مغلق ولا يمكن التعديل فيه من خارج الأعضاء.
  - يتم التسجيل على الجروب من خلال إرسال طلب إضافة عليه ويتم قبول الإضافة من قبل المسئول عنه وهو معلم أشغال الخشب.
  - تصميم الشاشة الرئيسية للجروب بما يدل على مادة أشغال الخشب وكتابة العنوان عليه.
- يأتي بعد ذلك الإستفادة منه في العملية التعليمية من خلال رفع التكاليفات بما تم تحديده في مقرر مادة ممارسات في أشغال الخشب للفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية، ويتم إستقبال الإستفسارات والرد عليها طوال السنة الدراسية، وبعد إنتهاء العام الدراسي ويتم تقويم الأعمال من قبل معلم أشغال الخشب (الباحث) وأيضاً الطلاب بعضهم البعض والتعليق عليها من قبل الباحث وهكذا تسير العملية التدريسية من خلال الجروب في حالتين إذا تم إلغاء المحاضرة والثانية كمكمل للمحاضرة بعد إنقضائها.
- وفيما يلي عرض بعض شاشات الجروب وتتضمن بداخلها أعمال الطلاب والتعليقات:



شكل ( 2 ) الشاشة الرئيسية للجروب يتضح فيها أسم المجموعة مع البدء في تنزيل التكيلفات.



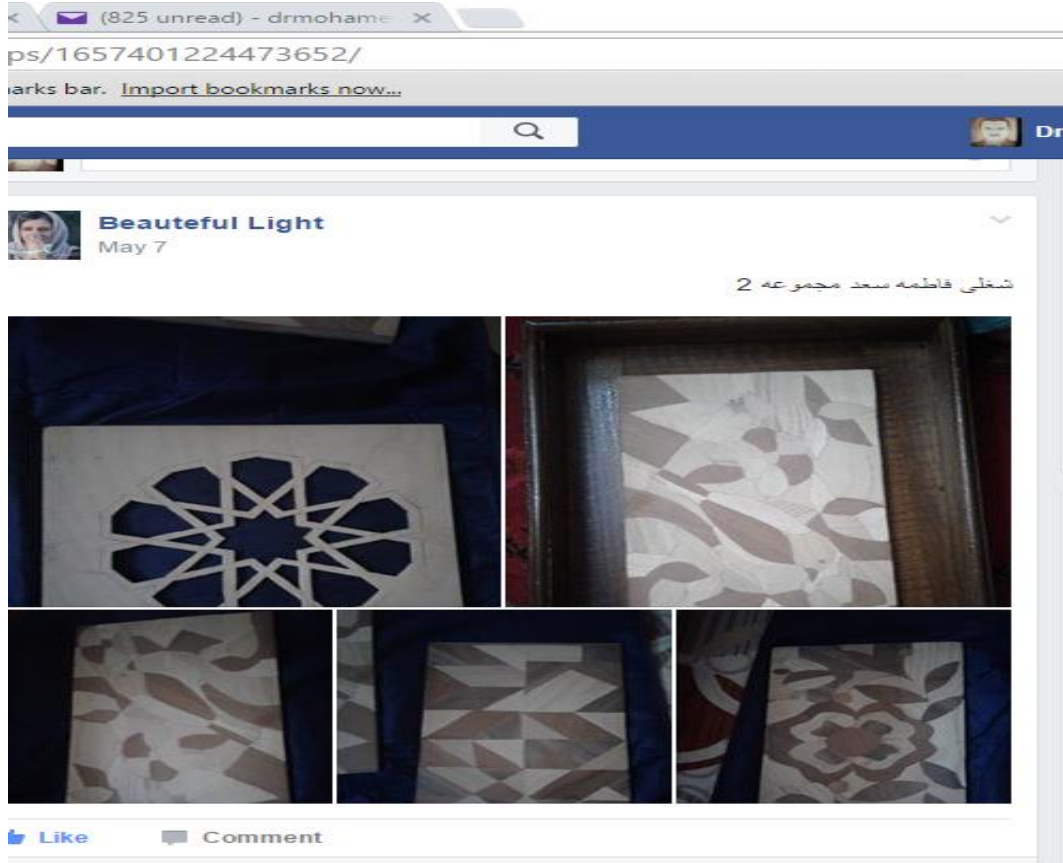
شكل( 3 ) الشاشة توضح صور أحد طرق التجميع في أشغال الخشب.



شكل ( 4 ) الشاشة توضح أدوات لصق القشرة ومراحل تنفيذ المشغولة الخشبية.



شكل ( 5 ) الشاشة توضح أن الطالب أرسل الجزء الذي تم تنفيذه وإستقبال الآراء والتعليقات والرد عليها.



شكل (6) عرض أعمال الطلبة التي تم تنفيذها على المجموعة.

يأتي بعد ذلك الحديث عن المجموعة التي لم يتم تسجيلها على الجروب فقد اقتصر دورها على المحاضرة في التفاعل مع معلم أشغال الخشب في الإستفسارات والتعديل على العمل المطلوب تنفيذه فقد لاحظ الباحث أداء الطلاب فيما يلي:

- إقتصار العملية التعليمية على المحاضرة فقط.
- يتسم التعليم داخل المحاضرة بالفردية فكل طالب منهمك في عمله .
- معلم أشغال الخشب هو مصدر المعلومات والتوجيه داخل المحاضرة.
- المدة بين المحاضرة والمحاضرة أسبوع وهذه مدة كافية ليظهر تأثيرها السليبي على تذكر الطلاب لما طلب منهم داخل المحاضرة مما يؤدي إلى التأثير على مستوى العمل الفني وما يحمله من قيم جمالية وتشكيلية وتعبيرية .
- في أغلب الأحيان يسود الفتور والملل داخل المحاضرة لأن التدريس يسير بطريقة فردية وهذا له تأثيره على شخصية طالب أشغال الخشب فالعمل التشاركي في الرأي والتنفيذ والتعديل وغير ذلك مما يدور أثناء المحاضرة له تأثيره الفعال على شخصية الطلاب بالإيجاب في تشكيل شخصيتهم وتعلم لغة الحوار.



## النتائج والتوصيات:

### النتائج:

- توصل الباحث من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للبحث إلى الآتي:
- أنه تم إثراء المشغولات الخشبية لطلاب التربية الفنية في مجال أشغال الخشب من خلال شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية (الفيس بوك).
  - أن شبكة التواصل الإجتماعية الإلكترونية مثير فعال ومنشط لفكر الطالب في أشغال الخشب أثناء المحاضرة وبعد المحاضرة وتجعل العالم قرية صغيرة أمامة.
  - أن شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية مكمل جيد وفعال للمحاضرة وبدل عند اللزوم.
  - أن أشغال الخشب قادرة على تزويد طلاب التربية الفنية بالدافعية والمعارف والمهارات العلمية والحياتية والتكنولوجية وأساليب التفكير مما يمكنهم من التكيف مع الحياة والإلتحاق بسوق العمل ومواجهة متغيرات.

### التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة مواكبة تغيرات العصر والبحث عن أساليب وطرق تجعل طالب التربية الفنية قادراً على التكيف والتعايش في مجتمع المعلوماتية والإلتحاق بسوق العمل.
- الإستفادة من مستحدثات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني كداعم ومحفز للطلاب في أشغال الخشب.
- محاولة فهم طبيعة كل جيل وتعديل المناهج حسب تطلعات كل عصر.

## المراجع

### المراجع باللغة العربية:

أحمد حسن: 2006م، الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لباحثي الفنون، بحث منشور، المؤتمر العلمي التاسع بعنوان قضايا تطوير التربية الفنية بين التعليم والتنقيف بالفن، جامعة حلوان.

جون توملبستون: 2008، العولمة والثقافة، ت إيهاب عبد الرحيم، عالم المعرفة، عدد 354، الكويت.

جون هارتلى: 2007، الصناعات الإبداعية، الجزء الأول، عالم المعرفة، عدد 338، الكويت.

سماء عبد السلام حجازي: 2013م، أثر اختلاف مصدر دعم الأداء الإلكتروني القائم على الشبكات الاجتماعية على تنمية مهارات التفاعل مع بعض تطبيقات الويب 2.0 لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

صلاح الدين خضر: 2002م، بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير نظرية تدريس التربية الفنية في ضوء مفهوم التربية الفنية البحثية وقياس مدى تقدير المتعلمين وتوافقهم نحو مدخلها الفلسفي، بحوث في التربية الفنية، مجلة ربع سنوية، مجلد 5، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

محمد عطية خميس: 2011م، الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعليم، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

مصطفى جودت صالح : 2013م، بناء نظام لتقديم المقررات التعليمية عبر شبكات الانترنت وأثره على اتجاهات الطلاب نحو التعليم المبني على الشبكات، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

ليلى حسني إبراهيم وياسر محمد فوزي: 2004م، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

### المراجع باللغة الإنجليزية:

Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1).

Cachia, R., Compagno, R., & Da Costa, . (2007). Grasping the potential of online social networks for foresight., *Technological Forecasting and Social Change*, 74,(8), 1179–1203.

Kimball, L., & Rheingold, H. (2003). How Online Social Networks Benefit Organizations By Lisa Kimball and Howard Rheingold. Retrieved from <http://www.groupjazz.com/pdf/osn.pdf>

Vasanta Madhavi, C., & Akbar, M. (2011). Groundswell effect part i: a new concept emerging in the world of social networks. *Wiley Online Library*, 20, 31–46.